Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حيال تبيان هويّة هذا الغطاء: فالأخير، بحسبه، يعود إلى صنف الأغطية، التي من شأنها، في كل سيناريو، أَنْ تغطّي سريراً. وهذا هو الغطاء بالذات ما يكون في علاقة ل ـ ضرورية مع عفَّت. إذاً، الغطاءُ هو موضوع طالما أنه باتَ قائماً، الآن، في السيناريو.

ونصل إلى الفقرة ١٤. هنا يتبدَّى النص الأصليّ مقتضباً. فبعد أن يكونَ صَوّر النصُّ مسبقاً عالَم عفَّت الممكنَ المسكونَ بالبحرية الأميركية، وبعد أن يكون أتاح للقارىء أَنْ يشاركَهُ هذا التوقع، يعمد (النص) إلى وضع حالة قسم الحكاية الأخير هذا، أي العالم (ون) «كما هو»، موضع المعارضة. فلقد كانت الضوضاءُ كلها صادرةً عن الشرطة. وعليه فقد اقتضى لعفَّت وللقارىء أَنْ يغادرا عوالمهما الممكنة: والأفرادُ الذين لبثوا يسكنونها، حكائياً، لا تقوم لوجودهم قائمة. وقد يسعنا القول إن عالم ظنون عفَّت يظلُّ قابلاً لبلوغ عالم الحكاية: لئن كان مأهولاً ببحَّارة فائضين، فإن الأفرادَ المتبقِّين الآخرين (ماخور، درج، إسطمبول) يلبثونَ هم أنفسهم. إذاً، لا يجري القارىء ههنا، مصادمةً بين عوالم ولا يعلي من شأنها في سبيل تنمية الحكاية، بل لا يعدو كونه لعب توقعات يؤديه على مستوى البُنَى الخطابية؛ ومَنْ يصوغُ اختصاراً أخيراً للكتاب قد ينسى التباس عفَّت الآنفَ، أبداً شأننا في «مأساة باريسية حقاً» إذ ننسى بيُسرٍ أنه في الفصل ٢ ظنَّت مرغريت أن راوولَ مضى ينظر إلى الآنسة مورينو نظرة مِلؤها الرغبة.

والمترجم، على أي حال، يلحظُ الاختلافَ بين العوالم ذات [Invece] ـ أي بالعكس ـ : في شكلٍ يضادُّ مدار عالم عفّت الممكن.

لدى هذا الحدّ، ينتابُ القارىءَ الشعورُ بأنه حيالَ فاصلة من الاحتمالية بالغة الأهمية. فما الذي تريده الشرطة حقاً من جوَّابِ البحار السبعة؟ لربما دخلنا، على هذا النحو، إلى صلب الحكاية الحَيّ. غير أَنَّ القارىء، كان لا يزالُ إلى حينه يهبُ من ذاته لكي يجعل النَصّ «يتكلم». ذلك أَنَّ نصاً ليسَ بلَّوْراً حقاً. وحتَّى إذا كان كذلك، فإنّ تعاضد قارئه النموذجيّ يشكّل جزءاً من بنيتهِ الجزيئيَّة.